

ورقة عمل: أهمية إجراءات السلامة المصاحبة لقافلة الحجاج المرضى

محمد ناصر الزير

إدارة السلامة، مدينة الملك عبدالله الطبية بالعاصمة المقدسة

الملخص

الحكومة السعودية تبذل مجهودات كبيرة وخدمات جليلة للحجاج، ومن بين هذه الخدمات قافلة المرضى المنومين في المستشفيات، هذه المبادرة تعكس اهتمام خادم الحرمين الشريفين بضيوف الرحمن. سبق وأن تعاملت مدينة الملك عبدالله الطبية مع هذه القوافل من خلال الحملة أو القافلة التي تشرف عليها كل عام. جميع المرضى المنومين من الحجاج يصعدون من خلال القافلة إلى عرفات، وينالون اهتماماً كبيراً من الطواقم الطبية التي كلفت بهذه المهمة، وهذا الأمر له انعكاس إيجابي كبير على معنويات المرضى، نعجز عن شكر الحكومة السعودية ووزارة الصحة، وهذا غير مستغرب على بلاد الحرمين الشريفين. عندما يقرر الأطباء تنويم أي حاج فإنه يتعرض لصدمة نفسية، بسبب ظنه بفوات فريضة الحج عليه، وكلنا نعلم التكاليف الكبيرة والأموال التي دفعها من أجل ذلك، وعندما نلتقي به ونبلغه بأن هنالك قافلة طبية ستنقله إلى عرفات ونشرح له الخطوات، فإن البعض منهم يصدق وآخرون يظنون بأن الأمر لا يعدو كونه من باب تطمينهم لا أكثر، إلا أنهم ينبهرون عندما يشاهدون ذلك على أرض الواقع، إجراءات السلامة المصاحبة للقافلة مهمة جداً ويجب ضمانها حتى تحقق القافلة الهدف المطلوب منها بكل يسر وسهولة فمدينة الملك عبدالله الطبية وضمن خطة وزارة الصحة دأبت على تصعيد الحجاج المرضى ممن لم يتمكنوا من أداء نسكهم في يوم عرفات سنوياً وذلك من خلال قافلته مجهزة طبياً، وعادةً ما تكون هذه القافلة مجهزة بفريق طبي متكامل و ملزمه إسعافية بما في ذلك أجهزة مراقبة القلب وأجهزة الإنعاش وإسطوانات أكسجين والملزمة الطبية وكذلك الوجبات الغذائية وتجهيز الموقع المخصص لنزول الحجاج في عرفات والتأكد من ناحية سلامتهم من أشعة الشمس ودرجة الحرارة وملائمته للحالات المرضية الموجودة مع القافلة، بالإضافة للسيارات المجهزة

ورجال الأمن والمتطوعين كما يرافق القافلة إسعاف مجهز لنقل أي مريض حال تطلب وضعه الصحي عودته بشكل عاجل دون إنتظار القافلة وفق مسارها المخصص .

مقدمة

الحكومة السعودية تبذل مجهودات كبيرة وخدمات جليلة للحجاج، ومن بين هذه الخدمات قافلة المرضى المنومين في المستشفيات ، هذه المبادرة تعكس اهتمام خادم الحرمين الشريفين بضيوف الرحمن، سبق وأن تعاملت مدينة الملك عبدالله الطبية مع هذه القوافل من خلال الحملة أو القافلة التي تشرف عليها كل عام ، جميع المرضى المنومين من الحجاج يصعدون من خلال القافلة إلى عرفات، وينالون اهتماما كبيرا من الطواقم الطبية التي كلفت بهذه المهمة، وهذا الأمر له انعكاس إيجابي كبير على معنويات المرضى، نعجز عن شكر الحكومة السعودية ووزارة الصحة، وهذا غير مستغرب على بلاد الحرمين الشريفين. عندما يقرر الأطباء تنويم أي حاج فإنه يتعرض لصدمة نفسية، بسبب ظنه بفوات فريضة الحج عليه، وكلنا نعلم التكاليف الكبيرة والأموال التي دفعها من أجل ذلك، وعندما نلتقي به ونبلغه بأن هنالك قافلة طبية ستنقله إلى عرفات ونشرح له الخطوات، فإن البعض منهم يصدق وآخرون يظنون بأن الأمر لا يعدو كونه من باب تطمينهم لا أكثر، إلا أنهم ينبهرون عندما يشاهدون ذلك على أرض الواقع ،

إجراءات السلامة المصاحبة للقافلة مهمة جدا ويجب ضمانها حتى تحقق القافلة الهدف المطلوب منها بكل يسر و سهولة و سوف أوضح كدرا سة حالة المجهودات وإجراءات السلامة التي بذلتها مدينة الملك عبدالله الطبية في قافلتها لنقل الحجاج المرضى لأداء فريضة الحج للعام الماضي ١٤٣٦ هجري .

وذلك ضمن خطة وزارة الصحة التي دأبت على تصعيد الحجاج المرضى ممن لم يتمكنوا من أداء نسكهم في يوم عرفات سنوياً وذلك من خلال قافله مجهزة طبياً ،و عادةً ما تكون هذه القافلة مجهزة بفريق طبي متكامل وملزمه إسعافية بما في ذلك أجهزة مراقبة القلب و أجهزة الإنعاش و إسطوانات أكسجين والملزمة الطبية وكذلك الوجبات الغذائية وتجهيز الموقع المخصص لنزول الحجاج في مخيم عرفات والتأكد من ناحية سلامتهم من أشعة الشمس ودرجة الحرارة وملائمة المخيم للحالات المرضية الموجودة مع القافلة بالإضافة للسيارات المجهزة ورجال الأمن والمتطوعين كما يرافق القافلة إسعاف

مجهز لنقل أي مريض حال تطلب وضعه الصحي عودته بشكل عاجل دون إنتظار القافلة وفق مسارها المخصص .

نقلت قافلة مدينة الملك عبدالله الطبية الحجاج المرضى المنومين والتي لم تسمح حالتهم باستكمال نسكهم مع حملاتهم حيث تم تصعيدهم الى مشعر عرفات لإستكمال مناسك حجهم أسوة بما تقوم به وزارة الصحة سنويا. حيث بلغ عدد المصعدين الى مشعر عرفة ٥٥ مريضاً وجرى نقلهم بواسطة ٤ مركبات مجهزة طبياً وعدد ٣ سيارات إسعاف تابعة للمدينة الطبية وبرفقة الكوادر الطبية بالإضافة الى تأمين جميع المستلزمات الطبية والأدوية التي يحتاجها الحجاج المرضى.

حيث تم تجهيز و توفير كافة الأدوات والمستلزمات الطبية و الصحية و الفنية و التمريضية للحالات حتى يتسنى للقافلة أداء مهمتها على أكمل وجه مع مراعاة جميع سياسات السلامة ومستلزمات الحد من انتقال العدوى.

الإعداد:

تمثلت التجهيزات للقافلة الطبية لحج عام ١٤٣٦ هـ في عدة مراحل حيث تم وضع الخطة و تجهيز الإمدادات من الأدوات و المستلزمات الطبية والغير طبية مع تجهيز قوائم الموظفين المشاركين من الكوادر الطبية والتمريض والطبية المساندة والفنية والإدارية وتجهيز الموقع في عرفات وتجهيز المركبات حيث تم تجربتها وتدريب المشاركين عليها بالإضافة الى تجهيز قوائم المرضى المقبولين ضمن المعايير المعتمدة وتجهيز أدويتهم ووجبات الطعام الخاصة بهم.

الخطة:

الخطة التي إعدادها بالتعاون والتنسيق مع كافة الإدارات المعنية في تسيير القافلة تمت ولله الحمد بالشكل الذي تم التخطيط له مسبقا حيث تم توفير أطباء وممرضين لمرافقة الحالات المختارة وفقا للمعايير المتفق عليها من قبل الوزارة والتي اعتمدت في المدينة الطبية على أن يكون المريض من حجاج الخارج من مؤسسات الطوافة و ان تكون حالة المريض مستقرة، ماشياً او على الكرسي المتحرك ولا تنطبق على المريض المستلقي، او مريض العزل، او مريض العناية المركزة.

الأدوات والمستلزمات الطبية:

تم تجهيز وتوفير كافة الأدوات والمستلزمات الطبية والصحية والفنية والتمريضية للحالات حتى يتسنى للقافلة أداء مهمتها على أكمل وجه مع مراعاة جميع سياسات ومستلزمات الحد من انتقال العدوى.

التجهيز الطبي:

الملزمة الطبية و الحقائق الإسعافية و الأجهزة الطبية (أجهزة قياس الضغط، الحرارة والسكر)، أجهزة قياس مراقبة ضربات القلب المتنقلة ، كما تم تجهيز الأدوية الإسعافية لحالات الطوارئ، السوائل الوريدية وحواملها.

التجهيز الفني:

إحرامات بشعار مدينة الملك عبدالله الطبية، أحذية وأحزمه و حقائب لمرضى القافلة و كتب تثقيفية بمناسبة الحج وبمختلف اللغات، بالإضافة الى الكراسي المتحركة والمراحيض الصحية المتحركة مع ثلاثين عرض للماء و المرطبات وشاشتين لعرض مناسك الحج بالبحث المباشر في مخيم مدينة الملك عبدالله الطبية .

الموظفون المشاركون في القافلة:

شارك في قافلة المدينة الطبية ١٢٩ موظف من مختلف الكوادر الصحية من أطباء و ممرضين و فنيين وإداريين كما تمت إضافة ١٣ موظف من مختلف الإدارات كمتطوعين لنقل المرضى الحجاج و جميعهم مدربين على أنظمة السلامة و مكافحة الحرائق حال حدوثها لا قدر الله .

الموظفون المشاركون في قافلة حجاج مدينة الملك عبدالله الطبية لعام ١٤٣٦ هـ



تجهيز المركبات ومعاينتها:

تم معاينة وصيانة وتجهيز المركبات وتجربتها قبل انطلاق القافلة الطبية.

وقد رافق القافلة الطبية ١٠ مركبات تقودها سيارة وزارة الداخلية وترتيبها كالتالي :

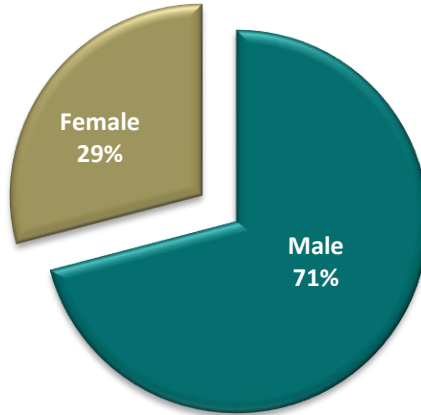
- سيارة إسعاف كبير عناية مركزة فئة (أ).
- سيارتان إسعاف فئة (ب)
- باصان للمرضى سعة ٥٠ راكب لكل باص.
- باصان للمرضى سعة ٣٠ راكب لكل باص.
- باص للخدمات سعة ٣٠ راكب.
- سيارة ثلاجة التغذية.
- سيارة يوكن للعلاقات العامة والإعلام.

تجهيز قوائم المرضى وأدويتهم ووثائقهم الطبية:

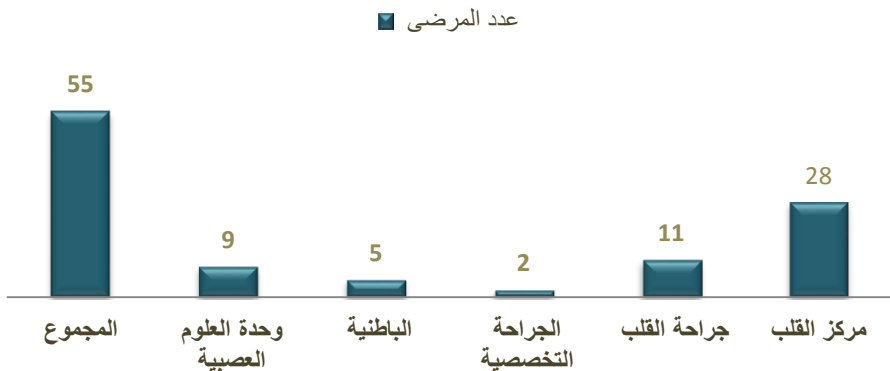
تم تجهيز قوائم المرضى المبدئية حسب معايير وزارة الصحة والمطبقة في مدينة الملك عبدالله الطبية من اليوم السادس من ذي الحجة ومن ثم تحديثها في اليوم السابع و الثامن حسب السياسة المتفق عليها من أعضاء لجنة قافلة الحج في مدينة الملك عبدالله الطبية وبنسبة فعالية عالية. وبالتالي تم تجهيز أدوية المرضى المختارين وتقاريرهم الطبية وبطائقتهم التعريفية لتعليقها عليهم أثناء الذهاب والإياب.

بلغ عدد مرضى القافلة ٥٥ مريضاً منهم ٣٩ مريضاً و ١٦ مريضة حسب الرسم البياني التالي:

Patients



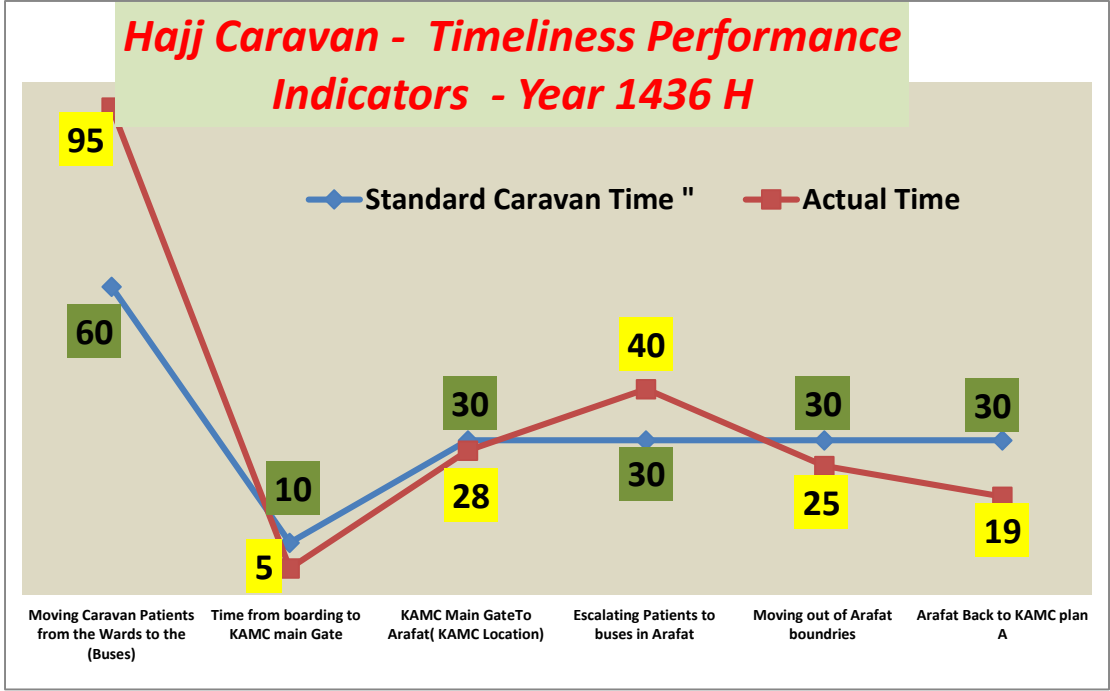
أعداد الحجاج المرضى



تم توفير الوجبات الخاصة بمرضى القافلة كما تم تجهيز بوفيه وجبات خفيفة ومرطبات للموظفين المرافقين للمرضى.

شاركت إدارة العلاقات العامة والتشريعات والإعلام في مدينة الملك عبدالله في تصميم وطباعة ملصقات على الباصات بإسم وشعار المدينة كما شاركت بطباعة بطاقات تعريفية خاصة بالموظفين المشاركين في قافلة الحجاج المرضى وأخرى خاصة بحجاج مدينة الملك عبدالله الطبية المرضى. تميزت التغطية الإعلامية الخاصة بالمدينة الطبية من حيث الفيديو والصور الفوتوغرافية وصور الغلاف كما وفرت إدارة الإعلام الكثير من التقارير توثيقاً لهذا الحدث الهام.

الملاحظات	لم يوافق	وافق	الزمن الفعلي بالدقائق	المعيار الزمني بالدقائق	الإجراء
نقص الكراسي المتحركة وخلل في تجهيز توزيع المرضى على الباصات	✓		95	60	نقل المرضى من الأجنحة إلى الباصات
		✓	5	10	من وقت التصعيد إلى بوابة المدينة الطبية
		✓	28	30	من نقطة الإنطلاق إلى موقع المدينة الطبية بعرفات
التدخل من غير الموظفين المتطوعين في عملية نقل المرضى	✓		40	30	تصعيد المرضى إلى المركبات في عرفات
		✓	25	30	الخروج من المشعر عرفة
		✓	16-19	30	العودة من عرفات إلى المدينة الطبية



أهم إجراءات السلامة المتخذة عند تسيير القافلة:

- إنشاء مخيم مكيف و متكامل الخدمات لتخفيف أشعة الشمس ودرجة الحرارة على الحجاج المرضى.
- توفر دورات المياه لمرضى القافلة والموظفين في الموقع.
- توحيد زي العاملين في القافلة.
- فتح باب التطوع وإشراك الموظفين من جميع إدارات المستشفى لنقل المرضى في عرفة ولكسب أجر وشرف خدمة الحجاج المرضى.
- إرتفاع حركة تخريج المرضى الحجاج ممن تسمح حالاتهم من المستشفى قبل يوم عرفة.
- توفر أغطية لمقاعد الباصات وذلك لحفظ التسميات والتوفير على المدى الطويل.

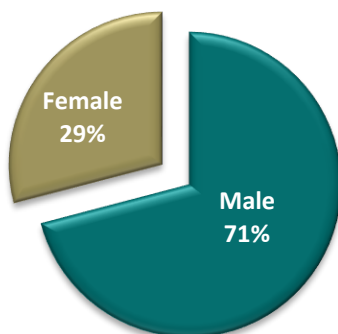
- وضع نموذج واحد يحوي جميع نماذج ملف المريض الحاج لتأكيد توثيقها.
- توفر فيديو تثقيفي بكيفية أداء الحج يعرض على قناة المدينة الداخلية.
- الدعم المشكور من إدارة المرور بتوفير دورية أمنية خاصة لمرافقة القافلة.
- الإلتزام بمعايير قبول المرضى والمتفق عليها من قبل اللجنة لضمان سلامة المرضى.
- إلتزام موظفي المدينة الطبية بالتعليمات وسياسة القافلة.
- الروح التعاونية بين أفراد القافلة والمتطوعين وأفراد إدارة الأمن.
- تجهيز فرقتين عمل احدهن لمرافقة القافلة والأخرى لتجهيز إستقبال قافلة المرضى عند الرجوع.
- تحضير القوائم المرجعية (Check Lists) للتمريض وضمان جودة الخدمات المقدمة وكمايلتها.
- تأمين المترجمين اللغويين حسب قوائم المرضى لتسهيل عملية التواصل.
- نزول جميع المرضى من الباصات للموقع المجهز دون وجود أي مخاوف طبية.
- وجود شعار المدينة على جميع المركبات والإحرامات وبطاقات المرضى وبطاقات الموظفين و الأدوات والمستلزمات والوجبات الغذائية سعياً للوصول للعالمية تمشياً مع رؤية المدينة المستقبلية.
- تدريب الموظفين تدريب تام على أنظمة مكافحة الحريق بإستخدام طفايات الحريق و إستخدام بطانيات الإخماد كما تم تدريبهم في حال إنسكاب أي من المواد الكيماوية الطبية لا قدر الله

تجهيز قوائم المرضى وأدويتهم و وثائقهم الطبية:

تم تجهيز قوائم المرضى المبدئية حسب معايير وزارة الصحة والمطبقة في مدينة الملك عبدالله الطبية حسب السياسة المتفق عليها من أعضاء لجنة قافلة الحج في مدينة الملك عبدالله الطبية وبنسبة فعالية عالية.

بلغ عدد مرضى القافلة ٥٥ مريضاً منهم ٣٩ مريضاً و١٦ مريضة حسب الرسم البياني التالي:

Patients



أعداد الحجاج المرضى

■ عدد المرضى

